

## 7 من 34 من قوله فإن الحق فيما يقول هؤلاء / شرح الفتوى

### الحموية/عقيدة/صالح الفوزان/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب الفتوى الحموية الاسلام احمد ابن تيمية رحمة الله الدرس السابع. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المؤلف رحمة الله تعالى فان كان الحق فيما يقول هؤلاء السالبون النافون بالصفات الثابتة في الكتاب والسنة؟ نعم. فان كان الحق فيما يقول هؤلاء السالبون النافون للصفات الثابتة - 00:00:20

في الكتاب والسنة من هذه العبارات ونحوها دون ما يفهم من الكتاب والسنة اما نصا واما ظاهرا فكيف يجوز على الله؟ ثم على رسوله ثم على خير الامة. انهم يتكلمون دائمًا بما هو نص او - 00:00:40

ظاهر في خلاف الحق الذي يجب اعتقاده ثم لا يبوحون بالحق الذي يجب اعتقاده قط بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:00

يقول رحمة الله اذا كان الحق في الاسماء والصفات ما يقوله المتأخرون من انها لا يجوز نسبتها الى الله ولا يوصف الله بها ولا يسمى بها. فان معنى هذا ان الكتاب والسنة ما جاء لهداية الناس - 00:01:19

بل جاء لتظليل الناس لان الكتاب والسنة يدلان على خلاف ما يقوله هؤلاء. فاذا كان الحق معهم فان الكتاب والسنة انما جاء للتظليل والتلبيس على الناس وكفى بهذا الاتهام ظللا وکفرا - 00:01:42

والعياذ بالله لابد اما ان الحق ما دل عليه الكتاب والسنة وهذا هو القطع واليقين واما ان يكون الحق ما يقوله هؤلاء النفات هذا فيه بطلان ما جاء به الكتاب والسنة - 00:02:07

لا ثالث للاحتمالين ابدا. نعم ثم لا يبوحون بالحق الذي يجب اعتقاده قط ولا يدلله كيف ان الله لا لم يبيّن كيف الرسول لم يبيّن ان الحق على خلاف ظاهر هذه النصوص - 00:02:26

وانها لا يستفاد منها ما ذكره السلف من انها على ظاهرها. كيف الله لا يبيّن هذا والرسول لا يبيّن هذا؟ هذا اتهام لله ولرسوله بالكتمان. نعم ثم لا يبوحون بالحق الذي يجب اعتقاده قط ولا يدللون عليه نصا ولا ظاهرا. حتى يجيء انباط الفرس والروم ما - 00:02:45

جاء في الكتاب والسنة ابدا ان هذه النصوص لا تدل على الاسماء والصفات وليس على ظاهرها ولا دليل واحد يرجع اليه في ان هذه النصوص ليست على مدلولها وظاهرها. فكفى بهذا بطلانا لما عليه هؤلاء الذين هم في الحقيقة احداث - 00:03:13

في العالم انباط والنبطي هو الذي ليس له نسب ولا لغة ليس له نسب ولا لغة. وانما هو تابع لغيره. مثل انباط العراق الذين ليسوا معروفين انهم من العرب ولا انهم من العجم وانما هم اناس - 00:03:39

يعيشون على الزراعة وعلى رعي الغنم وعلى ليس لهم حضارة وليس لهم علوم كيف فهوؤلاء هم الذين يؤخذ قولهم ويترك ما جاء به الكتاب والسنة نعم. حتى يجيء انباط الفرس والروم وفروخ اليهود وفروخ النصارى. الفرس. الفرس هما - 00:04:05

اهل المشرق اهل المشرق من المجروس واتبعهم والروم هم اهل الغرب اهل الغرب الروم والروم هؤلاء اهل الغرب. هؤلاء من الفرس ولا من الروم انباط هؤلاء ليسوا من الفرس ولا من الروم - 00:04:32

حتى يكون لهم حضارة وعلوم. نعم. وفروخ اليهود والنصارى في اليهود والنصارى. يعني تلاميذ اليهود والنصارى اهل الضلال الذين

ظلوا في دينهم وحرفوا دينهم وغيروا شرع الله عز وجل وهؤلاء تلذموا عليهم - 00:04:52

فكيف يؤخذ قول تلاميذ اليهود وتلاميذ النصارى واليهود والنصارى معروفون بالظلال والانحراف ومخالفات الرسل وتغيير الشرع هذا معروف عند اليهود والنصارى فالذين تلذموا عليهم حكمهم حكم سوا نعم وفروخ اليهود والنصارى والfilosophy. والfilosopher الذين ليس لهم كتاب - 00:05:13

وانما يعتمدون على ارائهم وعقولهم واصل الفلسفة الحكمة اصل الفلسفة الفيلسوف هو الحكيم عندهم وهم قوم لا يتبعون دينا من الاديان وليس لهم كتاب وانما يبنون على الاراء والعقول واغلب ما يكونون في اليونان في بلاد اليونان. نعم - 00:05:47 حتى يجيء انباط الفرس والروم وفرق اليهود والنصارى والfilosopher يبنون لامة العقيدة الصحيحة التي يجب على كل مكلف او كل فاضل ان يعتقدها. كيف يتاخر البيان من الله ورسوله ومن - 00:06:19

السلف الصالح للعقيدة الصحيحة حتى يأتي هؤلاء الخلوف الذين ليس لهم علم صحيح ولا عقيدة صحيحة ويفسرون الكتاب والسنة على غير مرادهما. نعم. لأن كان ما يقوله هؤلاء المتكلمون والمتكلفون هو الاعتقاد الواجب - 00:06:38

وهم مع ذلك احيلوا في معرفته على مجرد عقولهم وان يدفعوا بما اقتضى قياس عقولهم ما دل عليه الكتاب والسنة نصا او ظاهرا لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة اهدى لهم وانفع لهم على هذا التقدير. بل كان وجود - 00:07:02

انا اذا كان الحق ما يقوله هؤلاء في ان الله ليس له اسمى ولا صفات وانما هو ذات مجردة كما يقولون والكتاب والسنة مملوءان من وصف الله من اسماء الله وصفاته والحق مع هؤلاء وليس في الكتاب والسنة. لقد كان ترك الناس بلا كتاب ولا سنة فكان احسن - 00:07:25

للناس لأن الرسل ما جاءوهم بالهداية على هذا الكلام وان الهداية هي باقوال هؤلاء. اذا ما فائدة الكتب الالهية وما فائدة ارسال الرسل كانوا يتربكون الناس على عقولهم وافكارهم نعم - 00:07:54

بل كان وجود الكتاب والسنة؟ يعني هذا من لوازم من مذهبهم انه يلزم ان يكون العالم ليس بحاجة الى الرسل والكتب لأن عندهم ما يكفيهم من عقولهم وافكارهم - 00:08:17

نعم بل كان وجود الكتاب والسنة ضررا محضا في اصل الدين. نعم بل يكون وجود الكتاب والسنة ضررا محضا على الناس لأنهما تظليل على زعم هؤلاء. لم يصرح هذا الحق - 00:08:38

في العقيدة فيكون الكتاب والسنة جاء للتظليل وان الحق هو في اتباع العقول والافكار وما يقوله المتكلمون وهم اصحاب الجدل وعلم الكلام والمنطق نعم فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معاشر العباد لا - 00:08:57

فان حقيقة الامر على ما يقوله هؤلاء انكم يا معاشر العباد العبادة يا معاشر العباد نعم لا تطلبوا معرفة الله عز وجل وما يستحقه من الصفات نفيا واثباتا لا من الكتاب ولا من السنة ولا من طريق سلف الامة - 00:09:25

ولكن انظروا انتم كما وجدتموه مستحقا له من الصفات فصفوه به. سواء كان موجودا في الكتاب والسنة او لم يكن وما لم تجدهم مستحقا له في عقولكم فلا تصفوه به - 00:09:47

نعم يقول يلزم ايضا على كلاركم انه يجب ان يقال للناس لا تأخذوا العقيدة من الكتاب والسنة لانه ليس فيهما عقيدة بل خذوه من اقوال الناس وعقائدهم وافكارهم فانها هي الصواب - 00:10:05

فما دلت عليه عقولكم وافكاركم في ذات الله وصفاته فهو الحق ولا تنظروا الى الكتاب والسنة ولا ما قاله السلف انهم ليس عندهم علم العلم عندكم على هذا هذا من من لوازم اقوالهم كلها لوازم باطلة والعياذ بالله - 00:10:30

نعم ثم هم ها هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تتبته عقولكم فانفوه ومنهم من يقول بل توقفوا فيه ثم هم هذه الفرق الضالة على فريقين فريق يعتمد على العقول - 00:10:56

فيقول ما اثبتته عقولكم فاثبتو في حق الله وما نفذته عقولكم فانفوه دون نظر الى الكتاب والسنة لانه معناه انه خلاص عرفنا ان الكتاب والسنة لا ليس فيهما بيان الحق. وبعضهم يقول توقفوا - 00:11:18

ما ما اثبته عقولكم فاتبتو و ما نفذت عقولكم فتوقفوا فيه يعني يبقون في حيرة وكان الله جل وعلا ترك الناس في حيرة متوففين لا يدرؤن اين الحق؟ وهل يليق بالله جل وعلا ان يترك عباده في حيرة - [00:11:41](#)

هل يليق بالله ان يترك الناس في حيرة؟ لا يدرؤن اين الحق؟ تعالى الله عن ذلك. الله جل وعلا يقول لا يأتينكم مني هدى فمن تبع هدائي فلا خوف عليهم - [00:12:08](#)

ولما يحزنون والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك اصحاب النار هم فيها خالدون الله ارجعنا الى الهدى الذي ينزله على رسنه وهذا لا يوصل اليه ولا يعرف الا من قبل الوحي - [00:12:24](#)

ما يتعلق بالله جل وعلا وباسمائه وصفاته هذا لا يمكن معرفته الا من طريق الوحي لان الله جل وعلا يقول ولا يحيطون به علما يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم - [00:12:44](#)

ولا يحيطون به علما. ويقول جل وعلا فلا تضربوا لله الامثال ان الله يعلم وانتم لا تعلمون فلا يقال في حق الله واسمائه وصفاته الا عن طريق الوحي المنزل من الله لان الله اعلم بنفسه - [00:13:06](#)

من خلقه والرسول صلى الله عليه وسلم اعلم الخلق بالله عز وجل لان الله ارسله وانزل عليه الكتاب ليبينه للناس فالله اعلم بنفسه وبغيره والرسول اعلم الخلق بالله فالمرجع الى الكتاب والسنة - [00:13:27](#)

وكذلك في سائر علوم الغيب العلوم الماضية والمستقبلة والغيبوب ويوم القيمة كل هذا من علوم الغير. لا نقول فيها الا بما دل عليه الكتاب والسنة نعتمد في الغيوب او امور الغيب على الكتاب والسنة. ولا نقول بعقولنا وافكارنا - [00:13:51](#)

ننفي ونثبت بعقولنا وافكارنا لان هذا شيء لا تدركه العقول ولا تحيط به الافهام وانما هو مقتصر على الوحي. المنزل من الله سبحانه والمبلغ من الرسول صلى الله عليه وسلم. هذا هو القاعدة في امور الغيب - [00:14:15](#)

انه لا يتكلم فيها الا بوحي بدليل من الكتاب والسنة ما لا مال العقول فيها دخل ولا للافكار فيها دخل العقول محدودة لها طاقة ما اما الاكثر منه ما يليق بها - [00:14:35](#)

ما تتحمل ان تدخل في امور متأهات لا تعرفه نعم ثم ها هنا فريقان اكثراهم يقولون ما لم تثبته عقولكم فانفوهوا ومنهم من يقول بل توقفوا فيه ما نفته العقول - [00:14:54](#)

بعضهم يقول ينفي لان العقول هي الدليل وبعضهم يقول لا يتوقف فيه. معنى هذا نبقى في حيرة. وان الله تركنا ولم يبين لنا. فهذا فيه ان الله جل وعلا ترك عباده لم يبين لهم طريق الحق - [00:15:15](#)

طريق الصواب نعم ومنهم من يقول بل توقفوا فيه وما نفاه قياس عقولكم الذي انتم فيه مختلفون ومضطربون اختلافا اكثرا من اي اختلاف على وجه الارض فانفوه واليه عند التنازع فارجعوا. فإنه الحق الذي تعبدتم به. وما كان مذكورا - [00:15:37](#)

يقول انهم يقولون وان لم يصرحوا بهذا لكن هذا لازم هذا لازم لمذهبهم وان لم يصرحوا يقول ان ان على هذا ان الله قال ما اثبته عقولكم فاثبتوه. وما نفته فانفوه او توقفوا فيه. هذا الذي امرنا الله به - [00:16:00](#)

هذا الذي امرنا الله به بزعمكم. فالله احالنا على العقول. طيب العقول هل هي متساوية العقول مختلفة مضطربة ولها تجدهم في اضطراب واختلاف هذا ينفي وهذا يثبت وهذا يظلل وهذا يكفر وهذا يفسق وهذا لان عقول - [00:16:24](#)

البشر مختلفة ليست على حد سواء ثم هي قاصرة ما تدرك الغيوب المستقبلة والماضية فهي قاصرة مضطربة ومختلفة عقول الناس. شف اي شيء الان حتى الامور البسيطة. هل الناس على حد سواء فيها؟ لا - [00:16:49](#)

الفت عقولهم وافكارهم مختلفة حتى في الامور المشاهدة التي معهم فكيف بالامور الغائبة؟ فالعقل يا عباد الله ولا تحمل ما لا تطيق. والعقول لا تحيط بعلوم الغيب. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه - [00:17:09](#)

ولما يأتيهم تأويله. فالواجب ان المسلم يتبع الوحي المنزل ولا يتبع العقل يتبع الوحي المنزل من الله سبحانه وتعالى ولا يتبع العقل وما لم يتبين له امره اذا لم يتوصلا الى معرفته من - [00:17:29](#)

الكتاب والسنة يسأل اسئل العلماء قال تعالى فاسأموا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اما انه يبقى يتخرص يتخطى فهذا امر لا يؤدي الى

نتيجة بل يؤدي الى ظلال والى هلاك. نعم - 00:17:56

وما كان مذكورا في الكتاب والسنّة مما يخالف قياسكم هذا ويثبت ما لم تدركه عقولكم على طريقة اكثراهم فاعلموا انني امتحنكم لا لتعملوا بتنزيله ولا لتأخذوا الهدى منه لكن لتجتهدوا في تخریجه على - 00:18:16

شواذ اللغة ووحشی الالفاظ وغرائب الكلام او ان تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله. مع نفي دلالته على شيء من الصفات هذا حقيقة الامر يلزم قولهم ان الله جل وعلا يقول انما انزل القرآن لامتحنكم - 00:18:36

وشوفوا القوي منكم ومن الضعيف من في فكره وفي عقله امتحنكم بتخریج هذه النصوص على عقولكم. من هو الذي يصيب؟ ومن هو الذي يخطئ فكان القرآن امتحان وليس هدى. وانما هو ينزل امتحان. مثل ما تسأل الطالب عن اشياء - 00:19:01

منهم من يتوصل الى الجواب الصحيح ومنهم من يخفق هكذا يلزم على قولهم في حق الله جل وعلا انه انزل الكتاب ليختنهم فقط من هو الذي يعرف الحق بعقله؟ من الذي لا يعرفه - 00:19:24

ويفسرون القرآن بالغرائب ويحملونه على المحامل البعيدة وعلى وحشی اللغة مهجور ويجبون وجوه بعيدة يفسرون بها القرآن حتى يعرفوا حتى يتوصلوا بزعمهم الى مراد الله هل يليق بالله عز وجل - 00:19:44

هذا الامر لا يليق بالله عز وجل هذا معناه التعجيز تظليل للناس والله جل وعلا رحيم بعباده رؤوف بعباده يعلم ضعفهم ويعلم قصور افهمهم فلذلك لم يكلهم الى عقولهم. وانما امرهم باتباع الوحي - 00:20:08

من كان يعلم من الوحي علما صحيحا فليأخذ بالعلم الصحيح. من كان لا يعلم يسأل اهل العلم ولا يتخطى في امر لا يحسنه ولكن اين هذا؟ الان في وقتنا ظهرت الافكار الغريبة وحرية الرأي كما يقولون. والرأي الآخر يعني كان ما عندنا وحي ولا عندنا شرع. انما - 00:20:32

هذارأيي وهذارأيي. انت ما تحجر علي وانا ما احجر عليك وكل يتبع راييه هذا هو الضلال والعياذ بالله. انا وانت وفلان نرجع الى كتاب الله نعرض رأيي على كتاب ورأيك ورأيي فلان نعرضه على كتاب الله. فما شهد له الوحي فهو الصحيح - 00:21:01

وما خالف الوحي فهو الباطل. ويجب الرجوع عنه. قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلا خير لكم من التخطي - 00:21:23

واحسن مالا وعاقبة لكم. لأن الوحي معصوب من الله عز وجل اما اراؤكم وافكاركم فليست معصومة هي عرفة للخطأ والنقص نعم او ان تسكتوا عنه مفوضين علمه الى الله مع نفي دلالته على شيء من الصفات. ما اعجزكم تفسيره ولو بالوجه - 00:21:44

البعيد والغريب ما اعجزكم تفسيره وتأوileه توقفوا فيه لكن اعتقادوا ان ظاهره غير مراد وانما المقصود منه لا يعلمه الا هذى طريقة المفوضة طريقة المفوضة ومعناه ان الله انزل علينا احادي والغاز - 00:22:10

لا نعلمها والله انزل الكتاب هدى للناس ما انزله للاحاجي واللغاز نعم قد يخفى على كثير من الناس معنى النصوص لكن هؤلاء يرجعون الى اهل العلم وال بصيرة اعلم الناس بالقرآن والسنّة بعد الرسول هم الصحابة والتبعون. والقرون المفضلة فيرجع الى كلامهم.

تفسير - 00:22:33

يرجع الى كلامهم وتفسيرهم هذا هو طريق الصواب في طريق الحق السابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم بحسنان. اتبعوهم بقول والعمل والاخلاق والسمت رضي الله عنهم ورضوا عنه حازوا على رضا الله سبحانه وتعالى - 00:23:02

هذا هو المقصود نعم هذا حقيقة الامر على رأي هؤلاء المتكلمين. نعم. وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفة منهم نعم هذا صرحتي يقولون ان القرآن لا يدل على الحق - 00:23:29

صرح به طائفة منه حتى ان واحدا من اکابرهم يقول القرآن ما جاء بالتوحيد انما جاء بالشرك ليش جاء بالشرك لانه يثبت الاسمي ولما الصفات لله وهذه موجودة في الخلق. فاثباتها شرك بزعمها - 00:23:47

او يقولون ان اثبات الاسماء والصفات يقتضي ان انها مشاركة لله في القدم والاولية والازلية فيكون هذا فيه

شرك عندهم ولهذا قال بعض اصحابهم ان لابن خزيمة كتاب اسمه كتاب التوحيد - 00:24:06

وهو في الحقيقة يقول كتاب الشرك لماذا؟ لانه جاء بالاحاديث التي تثبت الاسماء والصفات. واثبات الاسماء والصفات عنده شرك هذا ذوقه وعقله والعياذ بالله هذا موجود في كلام واحد منهم من اصحابها. نعم - 00:24:35

وهذا الكلام قد رأيته صرح بمعناه طائفه منهم. وهو لازم لجماعتهم لزوما لا محيد لهم عنه. اللي ما يصرح لازمن له الشي هذا. اللي يصرح صرح وقال ما عنده لكن اللي ما صرح يلزمهم هالكلام هذا. ما دام ان الكتاب والسنة ليس كتاب هداية ولا عقيدة - 00:24:56  
فمعناه انهم كتاب ظلال وشرك وان الحق هو في ما تدل عليه العقول والافكار نعم ومضمونه ان كتاب الله لا يهتدى به في معرفة الله وان الرسول معزول عن التعليم والاخبار بصفات من ارسله - 00:25:18

وان الناس عند التنازع لا يردون ما تنازعوا فيه الى الله والرسول. بل الى مثل ما كانوا عليه في الجاهلية والى مثل ما يتحاكم اليه من لا يؤمن بالأنبياء كالبراهمة والفلسفه وهم المشركون والمجوس - 00:25:42

الصادقة نعم هذا معناه انه ما زادنا نزول القرآن والسنة الا الا حيرة واضطربا ولو سلمنا من القرآن والسنة لكننا على طريق الصواب. ما تدل عليه العقول والافكار عندهم. هذا وان لم يقولوه بالستتهم فهو لازم - 00:26:02

لازم لمذهبه وكلامهم بل منهم من صرح به كما قال الشيخ كما ذكرت لكم عن بعض اساطيرهم انه يقول ان كتاب التوحيد لابن خزيمة كتاب شرك وان القرآن والسنة جاء بالشرك - 00:26:23

نسأل الله العافية. هل بعد هذا الظلال هذا مقتضى كلامهم ومؤداته واننا نرجع الى الى الجاهلية يعني نرجع الى الجاهلية ما دام ان الشرع ما هو ما هو بكتاب هداية نرجع للجاهلية على ما كانت عليه الجاهلية العالمية - 00:26:42

من البراهمة وهم براهمة المتتصوفة من الهند. نعم. وايش؟ والفلسفه. والفلسفه سبق لكم معناهم. من اليونان وهم الذين يدعون الحكمة معرفة العلل. نعم. كالبراهمة والفلسفه وهم المشركون والمجوس وبعض الصادقة هم الذين لا دين لهم. الذين خرجوا من الاديان. هؤلاء الصادقة. نعم. وان كان هذا الرد لا يزيد الامر - 00:27:07

لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به. اي نعم الرد الى الكتاب والسنة لا يزيد الامر الا شدة وحيرة. واضطربا لان لان القرآن والسنة الله جل وعلا يقول فردوه الى الله والرسول معناه ان ان الرد - 00:27:37

الشكوك والاوهم يورث اليقين والعلم. هم يقولون لا الرد انما يورث الاضطراب والحيرة هذا رد على الله سبحانه وتعالى. نعم. لا يزيد الامر وان كان هذا الرد لا يزيد الامر الا شدة ولا يرتفع الخلاف به. ولا - 00:27:57

الخلاف به مع ان الله الله جل وعلا جعل القرآن رافعا للخلاف ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول معناه انه يرفع الخلاف. هم يقولون لا ما يرفع الخلاف - 00:28:17

القرآن والسنة لا يرفعان الخلاف. نعم. اذ لكل فريق طواغيت. يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد ان يكفروا بهم. كل فريق من هؤلاء الظلال له طاغوت والطاغوت هو الذي يحكم بغير ما انزل الله هذا هو الطاغوت - 00:28:31

الذى يحكم بغير ما انزل الله فكل فريق لهم امام وقائد يأخذون بكلامهم في غير ما انزل الله فهو طاغوت الله جل وعلا يقول الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبرت والطاغوت ويقول ويريدون - 00:28:54

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت قد امرموا ان يكفروا به الطاغوت هو ما من حكم بغير ما انزل الله وقادتهم وائمه طواغيت لانهم يحكمون بغير ما انزل الله. يحكمون بغير الوحي وانما يحكمون بعقولهم. وفلسفتهم - 00:29:18

وافكارهم هذا معنى الطاغوت. نعم اذ لكل فريق طواغيت يريدون ان يتحاكموا اليهم وقد امرموا ان يكفروا بهم. وما اشبهها لم ترى الى الذين اتوا نصيبا من اعطائهم الله الكتاب - 00:29:38

وامرهم بالرجوع اليه لا هم هم خالفوا. يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت بدلا من الكتاب تحاكموا الى الطاغوت ان يحكموا بينهم غير الكتاب. يحكمون الفلسفه وعلماء الكلام. طواغيت نعم وما اشبه حال هؤلاء المتكلمين بمن قال الله فيهم الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك - 00:29:56

ما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به. وي يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا و اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابتهم مصيبة - 00:30:25

بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا. الاية نزلت في قصة وهي ان ان منافقا ويهوديا وقعت بينهما خصومة. وقعت بينهما خصومة. فقال اليهودي نتحاكم الى محمد - 00:30:45

اليهودي قال نتحاكم الى محمد. لعلمه ان ان الرسول لا يأخذ الرشوة وقال المنافق الذي يدعى الایمان بالرسول نتحاكم الى كعب ابن الاشرف تحاكم الى كعب ابن الاشرف اليهودي لعلمه انه يأخذ الرشوة - 00:31:09

وهو يدعى الایمان والعياذ بالله. اليهودي اللي ما امن بالرسول يقول نتحاكم الى محمد لعلمه بعده الرسول صلى الله عليه وسلم انه لا يأخذ الرشوة وهذا يدعى الایمان ويقول لا. نتحاكم الى كعب ابن الاشرف. اليهودي. فانزل الله هذه الم ترى الى الذين يزعمون - 00:31:27

انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. قال يزعمون يعني يدعون الایمان يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت يعني الى غير كتاب الله عز وجل وقد امرؤا ان يكفروا به ان يكفروا بالطاغوت. قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت - 00:31:47

ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام له. الكفر بالطاغوت واجب على المسلم. يريدون ان الى الطاغوت وقد امرؤا ان يكفروا به ويريد الشيطان هذا هو سبب الظن يريد الشيطان ان يظلهم - 00:32:07

ضلالا بعيدا يبعدهم عن الحق بعده شاسعا ليس بعده قريبا بل ضلالا بعيدا والعياذ بالله الشيطان ما يرضي بالظلال ما يرضي بالظلال اليسير والكافر اليسير. بل يحاول مع ابن ادم ان يبعد عن الحق - 00:32:26

مهما استطاع الى ذلك سبيلا و اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله وهو القرآن. والى الرسول وهو السنة النبوية. رأيت المنافقين بالاول قال يزعمون انهم امنوا وهنا وصفهم بالنفاق - 00:32:48

انهم يظهرون دعوى الایمان وهم في الحقيقة في قلوبهم الكفر رأيت المنافقين والمنافق هو الذي يدعى الایمان ويبطن الكفر يصدون عنك صدودا مؤكدين يعرضون يميل عنقها ولا يقبل من الكبر - 00:33:07

والحقد على الرسول صلى الله عليه وسلم. وهو يزعم انه يقول نشهد انك لرسول الله. رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا اذا كشف امرهم اذا كشف امرهم وافتظعوا جاؤوا يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم. يعتذرون الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:30

كيف اذا اصابتهم مصيبة انزل الله بهم عقوبة وكشف امرهم وكشف سرهم فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ايديهم جاؤوك الى الرسول صلى الله عليه وسلم يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا ما قصدنا بمخالفتك الظلال والكافر وانما اجتهدا هذا اجتهاد - 00:33:50

قصدنا الاحسان الى الناس والصلح بينهم. والتوفيق بين القرآن وبين وبين مشاكل الناس بين مشاكل الناس نريد التوفيق بين القرآن وبين الكتاب والسنة وبين احوال الناس ان اردنا الا احسانا - 00:34:18

وتوفيق اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم قلوبهم الكفر فاعرض عنه وعظهم وقل لهم في انفسهم قولنا بليغا انكر عليهم ما ترکهم انكر على من يفعل هذا وما ارسلنا من رسول - 00:34:42

الا ليطاع باذن الله ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك استغفروا الله يعني اعترفوا بخطاهم ما قالوا اردنا احسانا وتوفيقا بل اعترفوا بالخطأ. جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول. لوجدوا الله توابا - 00:35:02

الرحيم ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قويت ويسلموا تسليما لا يؤمنون وان كانوا يقولون امنا هذا كذب - 00:35:22

الایمان له علامات وله الاعمال ما هو بالایمان باللسان الایمان باللسان وبالقلب وبال فعل قولها وعملا واعتقادا ويسلموا تسليما. انقادون ولا يكون في صدورهم شيء من اه من اه التحرج او من الندم بل يفرحون ان الله وفهم للحق وان كان حكم عليهم فانهم سلموا من

المحكوم عليه يسلم من الظلم واخذ اموال الناس بالباطل. فهو خير له انه يتخلص في الدنيا من مظالم الناس ولو كان محكوما عليه انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ان يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون - 00:36:13

المؤمن ينقاد ولا يجد في نفسه اي حرج من ذلك ولا يشك في حكم الله ورسوله بل يعتقد انه هو الحق. سواء له او عليه هو الحق هذا هو المؤمن. فالشيخ رحمة الله يريد ان يشبه حالة هؤلاء المتكلمين اللي يزعمون انهم يأولون - 00:36:33

نصوص يقولون هنا ما قصدنا شر هنا قصدنا الخير. طيب اللي قصده الخير يترك الكتاب والسنّة ويحكم العقول. هذا قصده الخير الخير باتباع الكتاب والسنّة. يشبه حال هؤلاء المتكلمين. بحال قصة التي وقعت على عهد الرسول صلى الله - 00:36:57

عليه وسلم سواء لانهم كل واحد هو تحكيم لغير الشرع في الزمان السابق وفي حالة هؤلاء كل تحكيم لغير الشرع اية ما هو ان اولئك اختلفوا في قضية مال بينهم اليهودي والمنافق. واما هؤلاء اختلفوا في قضية اعظم وهي قضية العقيدة - 00:37:19

قضية العقيدة اخطر من قضية المال والحقوق واجب ان يحكم فيها القرآن والسنّة. اذا كان القرآن والسنّة يجب ان يحكم بقضية الشاة والدرهم والامور الدينية فكيف لا يحكم بما هو اشد وهو العقيدة - 00:37:43

فالواجب على المسلمين ان يحكموا القرآن في كل شيء في كل نزاع في العقيدة في المعاملات في الاحوال الزوجية في كل في كل نزاع فان تنازعتم في شيء شيء هذا عام. كلمة شيء نكرة في سياق الامر تعم كل نزاع. كبيرا كان - 00:38:01

او صغيرا عقائديا او عمليا ماليا او غير مالي في كل شيء في ناس الان يدعون بتحكيم الشرع في امور المنازعات والخصومات فقط. لكن ما يحکمون في العقائد ما يحکمونه في العقائد - 00:38:26

ولا يحکمونه في الخلافات التي بينهم المنهجيات والحزبيات ما يحکمون القرآن انما يطالبون بتحكيمي في جزئية بسيطة وهي الاموال فقط هذا ما يكفي لازم يحكم القرآن في كل شيء في العقائد في المنهجيات في الحزبيات في الاموال في الزوجيات في كل مشكلة - 00:38:44

لازم يحكم القرآن والسنّة لأنهما كفیلان بحل المشاكل كلها. نعم فان هؤلاء اذا دعوا الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته. الدعاء الى الله الدعوة الى الله الدعوة الى الكتاب الى القرآن - 00:39:13

دعوة الى الرسول في حياته الى شخص صلى الله عليه وسلم جاؤوك فاستغفروا الله جاءوك هذا يوم كان حي. واما بعد وفاته عليه الصلاة والسلام فالرجوع الى الرسول هو الرجوع الى - 00:39:34

وسنته كان الرسول موجود بيننا ما دامت سنته الصحيحة موجودة فالرسول موجود عليه الصلاة والسلام هذا كلامه عليه الصلاة والسلام. هذا حكمه كانه عليه الصلاة والسلام موجود بيننا. ولهذا قال اني تارك فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا. كتاب الله وسنّتي. قال - 00:39:50

الصلاه والسلام تركتكم على البيضاء ليها كنهارها لا يزيغ عنها الا هالك نعم فان هؤلاء اذا دعوا الى ما الى ما انزل الله من الكتاب والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته الظمير - 00:40:14

ترجع الى من؟ الاشارة ترجع الى هؤلاء المتكلمين وال فلاسفة والذين يأخذون العقائد من غير الكتاب والسنّة لهم شبه بالاولين. المنافقين الذين على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والقرآن نزل الى اخر الزمان يحكي القضايا ما هو خاص بالزمان الاول فقط. نعم - 00:40:33

والى الرسول والدعاء اليه بعد وفاته هو الدعاء الى سنته. اعرضوا عن ذلك. نعم. وهم يقولون انما قصدنا الاحسان علما وعملنا بهذه الطريق التي سلكناها. الاحسان الى الناس نخلص مشاكلهم ونحل مشاكلهم - 00:40:59

طيب تخلصون مشاكل الناس بغير القرآن والسنّة هذا باطل نعم والتوفيق بين الدلائل العقلية والنقلية والتوفيق بين الدلائل العقلية علم المنطق وعلم الكلام والقرآن يدل على الاسماء والصفات والعقول ما تدل على هذا تنفيها. نوفق بينهم يقولون نوفق ان اول النصوص - 00:41:19

القرآن والسنّة يدلان على الأسماء والصفات وعقولهم تنفي الأسماء والصفات. بينهم اختلاف يقولون نريد توفيق بين العقول والقرآن  
بأي شيء وفق؟ للتأويل. من أول النصوص حتى تتوافق مع العقول في خططهن النصوص للعقل والواجب العكس - [00:41:44](#)

ان تخضع العقول للنصوص هذا هو الواجب. وما اشبه الليلة بالبارحة الان هم على هذا المنهج. وعلى هذا النمط نعم ثم عامة هذه  
الشبهات التي يسمونها دلائل انما تقلدوا اكثراً عن طاغوت من طواغيت المشركين - [00:42:09](#)

تبنا او الصابئين او بعض ورثتهم الذين امرؤا ان يكفروا بهم مثل فلان وفلان. نعم هذه هذا المنهج الذي ساروا عليه من تحكيم العقول  
والاعراض عن الكتاب والسنّة منين تلقوه - [00:42:29](#)

تلقوه من طواغيت سابقين اعداء للرسل طواغيت اما من اليونان او من الفرس او من اي جهة وعاد للرسل كفرة اخذوا هذا  
المذهب عنه. نعم او عن من قال كقولهم لتشابه قلوبهم. او اخذوه عن عن ناس عن ناس قلدوا من سبق - [00:42:49](#)

قلدوا من سبق وساروا عليه من غير بصيرة وروية الان تجدهم يأخذون كتب المنطق وعقائد المنطق يدرسونها كأنها قضايا مسلمة ولا  
يأخذون ولا يرجعون للقرآن والسنّة يدرسون كلام المناطق في العقائد - [00:43:18](#)

ولا يرجعون الى الكتاب والسنّة. يقولون هذه يقينيات وبراهين. اما الكتاب والسنّة فهي ظواهر ما تدل على اليقين عقائدهم الان  
مبنية على هذا في مدارسهم جامعاتهم كلياتهم الشر موجود بل بل يزيد والعياذ بالله - [00:43:41](#)

نعم او عن من قال كقولهم لتشابه قلوبهم. تشابهت قلوبهم نعم وقال الذين وقال الذين لا لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتينا اية كذلك  
قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم - [00:44:03](#)

لما تشابهت قلوبهم تشابهت اقوالهم. نعم قال الله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم  
حرجاً مما قضيت ويسلموا تسلیماً ايه لان الايمان ما هو بدعوى الايمان حقيقة الايمان قول باللسان واعتقاد بالقلب وعمل بالجوارح.  
ان تقول انه مؤمن - [00:44:24](#)

كيف انه يتحاكم الى غير كتاب الله وسنة رسوله؟ لو كان مؤمناً لتحاكم الى كتاب الله وسنة رسوله ففعله يخالف قوله ويidel على  
اعتقاده في القلب انه ما هو بصحيح - [00:44:51](#)

انه نفاق والعياذ بالله نعم وقال الله تعالى كان الناس امة واحدة فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين وانزل معهم الكتاب جاب بالحق  
ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اوتواه من بعد ما جاءتهم البيانات - [00:45:07](#)

فهدى الله نعم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا من الحق باذنه. كان الناس امة واحدة هذا دليل على انه لا هداية الا الا بالكتاب  
الكتاب المنزل سواء التوراة او الزبور او الانجيل او القرآن. الكتاب المنزل من الله سبحانه وتعالى. لكن - [00:45:29](#)

آخر الكتب هو القرآن الذي استقر عليه الامر الى ان تقوم الساعة هو القرآن فلا يحكم في الفصل بين الناس في العقائد والخلافات الا  
القرآن والسنّة تابعة للقرآن اما اللي يحكم غير القرآن هذا لا يمكن ان يصل الى حل ابداً. وانما يصل الى ظلم وحيرة واضطراب -  
[00:45:52](#)

في المقالات والاعتقادات او الخصومات ما في حل الا تحكيم الكتاب والسنّة باهل الايمان يقولون اننا امنا هذا منهجمهم كان الناس امة  
واحدة اختلف المفسرون على قوله تعالى امة وهل المراد امة واحدة على الايمان والتوحيد؟ ثم حصل الخلاف - [00:46:20](#)

فانزل الله الكتاب وارسل الرسل لحل الخلاف بعدما وقع هذا قول هو قول ابن عباس وفي صحيح البخاري قال كان بين ادم كان بين  
ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الايمان - [00:46:51](#)

على شريعة ادم عليه السلام ثم حصل الشرك في قوم نوح اول ما حصل في قوم نوح لما صوروا الصور على اشكال الصالحين  
الاموات ونصبواها ثم اغراهم الشيطان فعبدوها حدث الشرك في الارض. بعد التوحيد - [00:47:11](#)

ارسل الله الرسل بداية بنوح عليه السلام لما اختلف الناس وحدث الشرك ارسل الله الرسل وانزل الكتب لاجل رفع هذا النزاع وهذا  
وهذا الشرك كان الناس امة واحدة فبعث الله يعني فاختلفوا. كان الناس في الاصل امة واحدة على التوحيد فاختلفوا في تقدير في  
الآية - [00:47:33](#)

فاختلقو فبعث الله النبيين. بدليل اية سورة يونس وما كان الناس الا امة واحدة فاختلقو دل على ان الخلاف حادث وليس اصيلا وانما الاصل الوحدة على التوحيد والايمان بالله عز وجل - [00:47:59](#)

هذا قول ابن عباس القول الثاني كان الناس امة واحدة يعني على الشرك فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وعلى كلا القولين فان الله ارسل الرسل وانزل الكتب الناس من الاختلاف - [00:48:21](#)

بهداية الناس من الاختلاف فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين. وانزل معهم الكتاب الكتاب اسم جنس يعم الكتب السماوية كلها. وانزل معهم الكتاب لاي شيء ليحكم يعني انزل الكتاب ليقرأ فقط ويترنم به - [00:48:41](#)

ويجعل في الاحتفالات يتترن به فقط ويرتل لا انزله ليحكم بين الناس ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. هذى الحكمة من انزال الكتاب اذا كيف تحكمون غير الكتاب؟ والله انزل الكتاب ليحكم - [00:49:05](#)

تعزلون الكتاب يحكمون عقولكم وقواعدكم هذا عزل لكتاب الذي انزله الله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه هذى واظحة الاية واظحة ان الله انزل الكتاب لاجل فصل الخصومة بين العالم وبين البشر - [00:49:28](#)

هم عزلوا الكتاب وحكموا غيره والعياذ بالله فخالفوا ما شرعه الله سبحانه وما اراده الله نعم ولازموا هذه المقالة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور. نعم اذا اذا كما نبي حكم - [00:49:50](#)

العقول والمنطق والافكار معناه ان القرآن ليس كما وصفه الله هدى للناس ما ما هو هدى للناس بل هو جاء للتعمية والتظليل على زعمكم فالله انزل الكتاب هدى انتم تقولون لا الكتاب ما فيه هداية ما فيه الا الحيرة والاضطراب - [00:50:13](#)

وانزل معهم الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه فيما اختلفوا فيه فلا يحكم ولا يرفع النزاع بين الناس الا الكتاب اما العقول والافكار والاراء اما ما تحل النزاع كل واحد يركب رأيه وتجي مقالة انت ما تفرض علي رأيك؟ صحيح ما تفرض علي رأيك لكن افترض عليك الوحي - [00:50:38](#)

الذي هو حاكم على الجميع اما اذا رجعنا للاخر كل واحد يقول انت ما تفرض عليه رأيك لكن لا قلنا المرجع الى كتاب الله انتهى النزاع وانحلت الخصومة ولذلك تجدتهم في امر مريج ما انحل نزاعهم فيما بينهم - [00:51:05](#)

وتجد اهل السنة والجماعة والله الحمد تجدتهم اخوة متحابين ما بينهم مشكال ولا بينهم اختلاف لأنهم يحكمون بما انزل الله عز وجل شوف الفرق بين هؤلاء وهؤلاء نعم ولازموا هذه المقالة الا يكون مقالة المتكلمين - [00:51:25](#)

يقولون ان ان القرآن لا يؤخذ منه الهدایة لانه فيه تعمية وليس على ظاهره يلزم على هذا ان القرآن ما هو هدى ولا هو بشفاء فيكذبون الله جل وعلا الذي قال انه هدى وانه شفاء وانه رحمة - [00:51:47](#)

نعم ولازم هذه المقالة الا يكون لازم هذه المقالة هم ما قالوا هذا صراحة لكن هذا يلزم على قولهم ولازموا الباطل باطل. نعم ولازموا هذه المطالبة الا يكون الكتاب هدى للناس ولا بيانا. جل وعلا يقول انه هدى للناس - [00:52:08](#)

انزل القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان هم يقولون لا ما قالوه صراحة وان كانوا يعتقدونها في قلوبهم لكن هذا يلزم على كلامه. نعم ولا بيانا ولا شفاء لما في الصدور ولا نورا ولا مردا عند التنازع - [00:52:32](#)

لان الله وصف القرآن بأنه شفاء للقلوب يعني وشفى حتى لامراض الجسمية اذا قرأت على المريض والمصاب باذن الله يشفى رقية وشفاء للقلوب وللصدور بما فيها من الوساوس والشكوك والاوهام. فهو شفاء - [00:52:55](#)

وهو رحمة وهو نور وهو روح او صاف كلها لهذا القرآن الذي نقص قدره عند هؤلاء اعتبروه انما هو كتاب اذكار واوراد. فقط ويقرأ على المرتضى ويتركون به فقط الحكم فهو لغيره - [00:53:17](#)

الحكم لغيره نعم لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقول هؤلاء المتكلفون انه الحق الذي اعتقاده لم يدل لم يدل عليه الكتاب والسنة. لا نصا ولا ظاهرا. نعم يقول الشيخ رحمه الله - [00:53:42](#)

نعلم بالاضطرار العلم الظروري العلم الظروري ان هل يقولون انه ما دل عليه لا كتاب ولا سنة ما دام ما دل عليه كتاب ولا سنة فهو باطل - [00:54:02](#)

نعم ونحن لانا نعلم بالاضطرار ان ما يقول هؤلاء المتكلفون انه الحق الذي يجب انه الحق الذي يجب لم يدل عليه الكتاب والسنة لا نصا ولا ظاهرا وانما غاية المتحذلق ان المتحذلق اللي يظهر الحذق. نعم - [00:54:18](#)

وانما غاية المتحذلق ان يستنتاج هذا من قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد. نقف عند هذا. العلم بالاضطراب نقف عليه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله. نسمع من بعض طلبة العلم انه لا يؤخذ بلازم الاقوال في - [00:54:42](#)

والاستدلال. نعم. نسمع من بعض طلبة العلم انه لا يؤخذ بلازم الاقوال في الردود والاستدلال فنرجو يا فضيلة الشيخ بيان متى يسوغ الاخذ بلازم الاقوال؟ ومتى لا يسوغ الاخذ بذلك - [00:55:04](#)

اما هذا فصله ابن القيم في النونية كما مر بكم ان لازم كلام الله وكلام الرسول هذا حق لازم كلام الرسول كلام الله وكلام الرسول حق لا شك فيه. اما لازم اقوال الناس المجتهدين فان كان - [00:55:22](#)

السائل يعلم ما يلزم على قوله فهو قد اراده. سواء كان حقا او باطلا. اما اذا كان ما يعلم ان هذا يلزم على قوله فلا ما نلزم به وهو ما يعلم هذا - [00:55:42](#)

ففي تفصيل المسألة هل لازم القول قول للانسان ما يلزم على قوله يكون قول لك نقول هذا ان كنت تعلم لازم فانها يلزمك سواء كان حقا او باطلا. اما ان كنت لا تعلم ان هذا يلزم على قوله فلا - [00:55:55](#)

نلزمك ابوه وانت ما ما دربت عنه اما لازم الكتاب والسنة فهو حق لازموا الحق حق بلا شك نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم حفظكم الله ان المفوضة هم الذين يقولون نفوذ معنى هذه الآية - [00:56:15](#)

الى الله عز وجل والسؤال هل قول بعض علماء السنة ان معنى الحروف المقطعة في اوائل بعض السور الله اعلم بمراده بها وانها انزلت لحكمة عظيمة هل هذا يشابه قول المفوضة؟ هذه - [00:56:35](#)

حروف يا اخي ما هي بكلمات هذي حروف والحرف لا يدل على شيء الحرف الواحد ما يدل على شيء لازم يكون في جملة مركبة حتى مفيد اما مجرد حرف هذا ما يدل على شيء - [00:56:55](#)

فلا يعلم مراد الله الا الله به. ما ندرى لانه ما هو بجملة وانما هو حرف واحد. فلذلك فوظوا امرهم الى الله وبعضهم كشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم يقولون لا الحروف المقطعة ذي جاءت للتحدي وهو ان الله يقول لكم - [00:57:10](#)

قرآن من هذه الحروب التي انتم تتتكلمون بها. ومع هذا عجزتم ان تأتوا بآية من مثله او سورة فهي اشارة الى التحدى هذه الحروف اشارة الى التحدى ولذلك يأتي بعدها ذكر القرآن الف لام ميم ذلك الكتاب - [00:57:31](#)

الف لام راء تلك ايات الكتاب حا ميم والكتاب المبين صاد والقرآن للذكر قاف والقرآن المجيد طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. دائمًا يأتي في الغالب يأتي بعدها ذكر للقرآن. ادل على ان لها معنى وهو - [00:57:52](#)

انها للتحدي ان هذا القرآن مركب من مثل هذه الحروف التي انتم تتنطرون بها وعجزتم ان تأتوا بسورة من مثله الله اعلم نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما الحكم في اقوام يتحاكمون الى رؤساء القبائل - [00:58:14](#)

يتربون التحاكم الى القرآن والسنة. المنافقين من قبل. اللي عندهم المحاكم الشرعية يتربونها ويذهبون الى رؤساء القبائل والاعراف القبلية هذا تحكيم لغير ما انزل الله عز وجل. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله تحكيم ما يسمى - [00:58:37](#)

بمجلس الامن الدولي او هيئة الامم المتحدة في النزاعات بين الدول. هل هذا امر جائز ام هو كفر هذه انظمة يا اخي انظمة بشرية مثل نظام المرور مثل نظام هذي انظمة وضعها البشر وهم اللي يحلونه - [00:58:57](#)

ما هي بشرع وانما هي انظمة اما الشرع وامور الشرع فلا لابد يتحاكم الى الشرع نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ظهر في احدى القنوات الفضائية هذه الايام رجل يدعى بالسقايف وعنه مناظرات - [00:59:15](#)

يطعن فيها بشيخ الاسلام ابن تيمية ويحكم عليه بالكفر ويشاهد هذه المناظرات جمع كبير من حتى العوام مما سبب التشكيك والطعن فيشيخ الاسلام ابن تيمية. السؤال حفظكم الله ما حكم عقد - [00:59:34](#)

مثل هذه المناظرات وما حكم مشاهدتها والقيام بتوزيع وبيع هذه الاشرطة للناس؟ اما مشاهدتها للانسان الذي يريد ان يعرف ما فيها

او يرد ويستنكر هذا امر واجب لاجل انه يحمي الناس من شرها - 00:59:54

بمنعها او الرد عليها اما الانسان اللي يتفرج فقط ولا عنده بصيرة ولا يدرى ما يجوز. الله جل وعلا يقول اذا رأيت الذين يخوضون في اياتنا فاعرضوا حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقع بعد الذكرى مع القوم الظالمين - 01:00:16  
الا يجوز للانسان يجلس في مجالس يستهزأ فيها بكلام الله وكلام رسوله والسفار شيعي والشيعة ما في شك يخاصمون اهل السنة ولا وائمه اهل السنة. ومن ائمة اهل السنة بل من كبار ائمة اهل السنة شيخ 01:00:39

ابن تيمية هم لا يرظون عنه ويسبوه ما في شك هذا ويكتفونه. لأن الشيخ رحمة الله رد عليهم وشفى الغيط منهم بكتابه العظيم منهاج السنة النبوية هذا رد ابطل كل مذهبهم وشبهاتهم. فلذلك هم يغتاظون من الشيخ غابة لانه دمر 01:00:55  
قواعدهم ودمر مذهبهم نهائيا تبيهم يرثون عن الشيخ؟ ابدا ما يرثون عن الشيخ نعم واللي يتكلمون عن الشيخ محمد ابن عبد الوهاب لانهم صوفية وقبورية والشيخ محمد جاء بباطل ما هم عليه فهم لا يرثون 01:01:20

عنه ابدا ما يتوقع انهم يرثون عنه. نعم يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ذكرتم ان المنافقين يظهرون الاسلام ويبطئون الكفر. وان الوحي قد فرضهم كيف حكم على من اتصف بهذا بالنفاق في هذه الايام حيث اشتهر بين بعض الشباب المتحمس عند وجود خطأ من احد 01:01:38

فانه يحكم عليه بأنه منافق. لانه قد خالفه في منهجه. هذا ما يجوز حكم على الناس لمجرد انه خالفك قد يكون الصواب معه هو. فإذا كنت تقول انه منافق لانه اخطأ قد تكون انت المخطيء. اذا تكون انت المنافق 01:02:02

فلا يصلح الكلام هذا ما يصلح اننا نصف الناس بالنفاق لمجرد الاختلاف في الرأي. ما يجوز هذا والنفاق على قسمين نفاق اعتقادى وهو اظهار الایمان وابطان الكفر. وهذا صاحبه اشر من الكفار. ولذلك صاروا في الدرك الاسفل من النار 01:02:22

فالقسم الثاني نفاق عملي ما هو باعتقادى انسان مسلم مؤمن لكن يصدر منه بعض الاشياء من افعال المنافقين او صفاتهم فيكون فيه نفاق وفيه ايمان. هذا نفاق عملي. صاحبه مؤمن. ولكن 01:02:43

كونه يتصرف ببعض صفات المنافقين يكون فيه خصلة من النفاق وقد تغلب عليه والعياذ بالله وتهلكه. وقد يسلم منها ويتب إلى الله ويتركها. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله يذكر بعض 01:03:01

رؤساء جماعة التبليغ ان فضيلتكم قد تراجع عن تخطيئتهم وانكم تقولون الان بانهم على صواب فهل هذا القول صحيح الكذب ما يعوزهم ابدا الكذب على وعلى غيري ما يعوزهم اذا كانوا صادقين يجيبون كلامي 01:03:17

اما مسجلا او مكتوبا. فاذا كنت قلت هذا مسجلا او مكتوبا فانا استغفر الله واتوب اليه. اخطأتم اما اذا كان مجرد كذب وافتراء هذا ما ينفعهم شيء. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله ما حكم التصوير بكاميرا 01:03:37

وبماذا نرد على انكم قد ابتحتم ذلك بخروجكم بالتلفاز وبقناة المجد؟ سبحان الله انا ابحث هذا اما الخروج ما انا ما خرجت لكن هم جاءوا وحضروا في المسجد صوروا المحاضرة والحاضرين هم هم اللي فعلوا هذا بدون استئذان وبدون 01:03:57

مشهورة انا ما ابحث هذا ولا رأطيت به حتى نعم يقول فضيلة الشيخ هل هل يصح ان يقال ان البوصيري؟ هم هم يصورون ابن باز الله يغفر له وهو ما يرضي بهذا 01:04:17

يجون في الحفلات وفي المجالس ويأخذون صورته وتطهير في التلفزيون. هل هذا معنى ان الشيخ ابن باز اباح التصوير؟ حاشى وكلما مات وهو يقول التصوير بجميع انواعه حرام. نعم. يقول فضيلة الشيخ وفقكم الله هل يصح ان يقال ان قصيدة 01:04:31

البوصيري افضل هو هي افضل من مدح النبي صلى الله عليه وسلم لولا بعض لولا بعض المؤاخذات عليه ما شاء الله لولا ها هنا بلانا لولا هذى الا بقصيدة البوصيري شركة والعياذ بالله 01:04:51

شركة كفرية ولا يجوز مدحها ولا الثناء عليها ولا على صاحبها. اما انها بالفاظ منمقة وانها اسلوب منمق وجذاب نعم اسلوب زخرف القول كما قال الله جل وعلا شياطين الانس والجن يوحى 01:05:10

بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. ولو شاء ربك ما فعلوه تائية ابن الفارغ تائية ابن الزنديق اللي هو من من جماعة ابن

عربي تانية سلسة ونظمه رايق يأخذ بالاسماء لكنه الحادي كفر - [01:05:30](#)  
فأهل الظلال قد يعطون فصاحة وبلاجة واسلوب يجذب الناس. العبرة ليست بالكلام العبرة بالمعنى العبرة بالمعاني  
الا ننخدع بالالفاظ وتزويق الالفاظ فقصيدة البوصيري باطلة وكفر وشرك بالله عز وجل - [01:05:53](#)

اما مدح النبي صلى الله عليه وسلم المدح المعتمد مثل مدح حسان ابن ثابت رضي الله عنه كعب ابن زهير وكعب ابن مالك وشعراء  
الصحابة فهذا حق مدح الرسول بما فيه هذا حق. اما الغلو والزيادة هذا باطل. نعم. يقول فضيلة الشيخ - [01:06:17](#)

وفकم الله ما حكم التوسل بالعمل الصالح بذكر محبة الرسول صلی الله عليه وسلم كان يقول اللهم بمحبة لرسول الله صلی الله عليه  
وسلم فاغفر لي. توسل بالاعمال مشروع محبة الرسول وغيره - [01:06:37](#)

محبة الله محبة الصالحين العمل الصالح يجوز التوسل به. وهذا في القرآن والسنة نعم يقول فضيلة الشيخ وفككم الله نحن في بلد  
يكثر فيها عدد الرافضة على عدد اهل السنة مما يحتم علينا - [01:06:56](#)

بهم في العمل وفي كل مكان. والسؤال هو ان كثيرا منهم اسمه عبد النبي وعبدالرسول وعبدالحسين وغير ذلك فبماذا نتاديهم نادهم  
باسمائهم واسمح عليهم. اثمنها عليهم اما ان تناديه باسمه الذي هو معروف به - [01:07:16](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفككم الله هل يدخل في هذه الاية التي هي قوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا هل يدخل فيها  
من يذهب لشيخ ليفتني له لانه قد علم ان هذا الشيخ يتتساهم في الفتوى؟ نعم - [01:07:37](#)

يدخل فيها. اذا علم ان بعض المشايخ يتتساهم في الفتوى او تؤثر فيه الهدية والرشوة ويفتي بحسب ما يعطى فلا يجوز الذهاب  
الىه بل يذهب الى اهل الحق وعلماء الحق الذين لا تأخذهم في لومة لائم الذين يقولون الحق وينطقوون به - [01:07:58](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ وفككم الله ذكرتم حفظكم الله ان الصابئة هم من لا دين لهم. فما معنى قوله تعالى ان الذين امنوا الذين هادوا  
والنصارى والصابئين من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحـا. يا اخي ختام الاية جواب في ختام الاية من - [01:08:25](#)

امن بالله الذي يؤمن بالله ويترك المذهب الباطل والصابئة والشرك من امن من هؤلاء فان الله يتقبله. اما من لم يؤمن بالله ومات على  
على الصابئة او على غيرها فهو من اهل النار - [01:08:46](#)

نعم يقول فضيلة الشيخ والله ما قال انهم في الجنة قال من امن بالله واليوم الاخر وعمل صالحـا خوف عليهم ولا هم يحزنون في  
هذه الشروط نعم فضيلة الشيخ وفككم الله يقول السائل انا اعاني من وسواس شديد اثناء الوضوء واثناء الصلاة. نعم. يقول انا - [01:09:03](#)

من وسواس شديد اثناء الوضوء واثناء الصلاة. فانا اثناء الوضوء عندما اغسل وجهي مثلا. وانتقل للعضو الذي يليه انسى اني قد  
غضلت وجهي واضطر الى اعادة الوضوء. فاصبحت اعاني معاناة شديدة. فقال لي احد المشائخ - [01:09:29](#)

لا تلتفت الى ذلك ولكن عندما افعل هذا ولا التفت اليه اشعر بضيق في الصدر وتأنيب للظمير باني مقصري في حق الله وخوفا من  
عقابه. فما العمل وفككم الله هذا الذي قال لك هذا الشيخ هو الحق والصواب - [01:09:49](#)

واترك الوساوس ويضيق الصدر وذا اتركه ولو كان انه يضيق صدرك في اول الامر وكذا هذا يزول ان شاء الله ولا تلتفت الى الوساوس  
واستعدوا - [01:10:10](#)